في مجال تكتيكات وعمليات حرب الحركة ، قبل نشوب الحرب بفترة كافية · ولكن التطبيق العملي اثبت عدم توفر مثل هذه الشروط · فالجيش المصري ، الذي ركز تدريباته ، على ما يبدو ، في مجال عبور الموانع المائية المحصنة ، واساليب مواجهة المشاة المترجلة لهجمات المدرعات ، بدعم المدفعية والدفاع الجوي · اذ كشفت معارك المدرعات التي جرت بعد ذلك في يومي ١٤ و ١٥/١٠، اثناء محاولة تطوير الهجوم شرقا للتخفيف على الجبهة السورية ، وكذلك اثناء محاولات قفل ثغرة « الدفرسوار » ، كشفت عن ضعف مستوى اداء وتدريب وتعاون المدرعات المصرية مع المدفعية والمشاة ، بالقياس لكفاءة مستوى المشاة المترجلة والمدفعية والدفاع الجوي ·

وكانت النتيجة عدم الاستفادة الحقيقية من المفاجأة الاستراتيجية ، والمفاجآت التكتيكية التي حققتها المشاة ، ووحدات الدفاع الجوي ، ووحدات الهندسة التي حققت العبور الناجح والسريع لقناة السويس · وبطبيعة الحال ، كان لمحدودية الهدف الاستراتيجي ، الموضوع لتنفيذ الهدف السياسي للحرب ، اثره المباشر على اتجاهات التدريب المسبقة ، وعلى جمود المبادرة الهجومية بعد نجاح المرحلة الاولى من الحرب ، بالنسبة للجبهة المصرية بالذات ·

٣ ـ **ضعف التنسيق الاستراتيجي بين الجبهتين :** لقد كان احد اسباب نجاح المرحلة الاولى من الحرب عام ٧٣ بالنسبة للجانب العربي ، ان الهجوم تم على جبهتين في وقت واحد ، الامر الذي عرقل استفادة الجيش الاسرائيلي التقليدية من ميزة تركيز ثقل قوته على احدى الجبهات ، ثم نقلها الى جبهة اخرى بفضل الميزة الجغرافية المتوفرة له في الحركة على الخطوط الداخلية · واضطر للمرة الاولى منذ المرحلة الاولى من حرب ١٩٤٨ الى القتال على جبهتين في وقت واحد ، معطيا اولوية للجبهة السورية ، الاكثر قربا من تجمعات السكان والاقتصاد في الارض المحتلة بفلسطين · وكان من الممكن الاستمرار في حرمانه نسبيا ، من ميزة التركيز على احدى الجبهات ، والتقليل من فاعلية ميزة الحركة على الخطوط الداخلية ، لو أن التنسيق في الايقاع الهجومي استمر قويا وفعالا بين القيادتين خلال المراحل التالية من الحرب · ولكن ذلك لم يحدث ، سواء فيمرحلة الهجوم المضاد الاسرائيلي على الجبهة السورية ، او في مرحلة الهجوم المضاد على الجبهة المصرية بعد ذلك ، ولاسباب مختلفة بين الحالتين، تتلخص في عدم رغبة القيادة المصرية في تطوير مدى الهجوم في الحالة الاولى، وعدم قدرة القيادة السورية على شن هجوم مضاد في وقت مبكر ابان معارك ثغرة « الدفرسوار » ، نتيجة لفداحة خسائرها السابقة ، وعدم امكان استخدام القوات العراقية بسرعة في شن الهجوم المذكور · وفي النتيجة ، عادت للجيش الاسرائيلي قدرته السابقة على تغيير مراكز الثقل من جبهة لاخرى ، والاستفادة من ميزة الحركة على الخطوط الداخلية · وان كان ذلك قد تم